



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

بحث بعنوان

"الأبعاد الفلسفية والابداعية للنحت الجدارى التركيبى ودور الخامة فى التشكيل"
**Constructural Wall Sulpture And the Role of the Raw Material
in the Formation**

إعداد

د / محمود مصطفى السيد محمد

مدرس النحت - قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية

جامعة الإسكندرية

٢٠١٦م

خلفية البحث:

" في الأونة الأخيرة ألغيت الفواصل بين فروع الفن المختلفة فلم يعد النحت قاصراً على التمثال أو اللوحات المجسمة فتداخل النحت مع التصوير والخزف وظهور العمل المركب كما تغيرت النظرة القائمة على الإدراك البصرى من حيث نقل الواقع كما هو . وأصبح الإدراك الوجدانى للفنان بمثابة المحرك الأول له فى التعبير عما يجول بداخله من معانى ومضامين فنية تحمل رموزاً وأشكالاً ومعانى من خلال قيام الفنان بتوليفها ودمجها بشكل مناسب لفنه وذوقه وحسه الفنى ليستطيع المتلقى أن يستوعب تلك المعانى والمضامين الفنية التى يعينها الفنان حيث أطلق العنان للفرد فى حرية التعبير عن أفكاره ومقترحاته الفنية وله كامل الحرية فى استخدام الالوان والخامات التى تروق له ولم يعد هنالك مقاييس ومعايير محددة تلزم الفنان وتحد من طاقته الفنية فنجد اتساع دائرة الخلق والابتكار والإبداع والمزج بين الأصالة والمعاصرة .

وبجانب أن الفن هو المجال الواسع للتعبير الفنى فى الماضى وفى عصرنا الحاضر وهو عامل من عوامل الاتزان بين الإنسان والحياة خلال تفاعل عضوى له خاصية الاستمرار المتجدد والذى ينتج عنه تواصل مستمر للفنون على مر العصور لأن الفن دلالة رائعة على الفكر الإنسانى كحقيقة لا تقبل الجدل أو الشك حيث هناك صلة وثيقة بين الفن والعصر عبر التاريخ كانعكاس بين الفلسفات المختلفة وبين الفنون فى تأثيرهما كلا على الآخر"⁽¹⁾

ومما لا شك فيه أن الفنان فى مختلف العصور قدم وما زال يقدم صوراً إبداعية تشكيلية جديدة تثرى الحركة الفنية فى جميع مجالاتها ، فقد عبر بطلاقة فكره المبدع عما يجول بخاطره وسجلت أعماله التاريخية صوراً إبداعية وأنماطاً فكرية متغيرة ، تنتشد التطوير الدائم ، ومن بين ما قدمته ، حلولاً فنية ترقى بأن يسجلها التاريخ . فقد اهتم بصياغة عناصره وجعلها تحمل دلالة تعبيرية تجسد رؤية الشخصية ، حتى أصبح من الممكن التعرف على صاحب العمل الفنى من خلال النظر لعنصر من عناصره أو أحد مفرداته التشكيلية التى يستخدمها فى تكويناته الفنية .

وعند الفنان المصرى القديم أخذت أغلب مفرداته التشكيلية العناصر العضوية والهندسية فكونت لها خصائص ودلالات ذاتية تعبر عن الحالة التى يعايشها والظروف الاجتماعية والأحداث السياسية . حيث كان النحاتون منذ اقدم العصور الفرعونية ، يستوحون من أشكال الزهور الطبيعية وألوانها بكل ما توصلوا إليه من مهارة ، وقد نجحوا فى تحقيق ذلك . وقد تناول الفنان القبطى فى كثير من أعماله صوراً مختلفة تعبر عن المدلول الهندسى والعضوى معاً ، حيث استخدام العناصر النباتية والأدمية والحيوانية داخل أطر هندسية متنوعة .

وفى العصور الإسلامية اتسمت أغلب الجداريات النحتية بالبناء الهندسى الذى يعتمد على وجود المتشابهات الهندسية بما تشمله من دوائر ومثلثات ومستطيلات يتخللها ويتجانس معها توريقات نباتية وبعض الطيور . وفى الفنون الشعبية استطاع النحات المصرى بأن يعبر عن مفردات أشكاله من وحى البيئة التى غرس فيها ونمت أفكاره بالمشاهد التى كانت تحيطه ، فاتخذ من الصور الأدمية والحيوانية والنباتية عناصر أساسية له ، وصنع مزيجاً هندسياً متوافقاً بينهم ، معتمد فيها على التبسيط والتلخيص الخطى لمفرداته التشكيلية .

إن غالبية الأعمال الفنية فى مختلف الأزمنة والعصور يستوحىها الفنان أو ينشئها ويوظفها فى صياغات متعددة مكونة أبجدية به ، يستخدمها فى التعبير عن أعماله الفنية بأفكاره وأهدافه المتعددة ، محققاً من خلال جوانب صياغتها ومعالجتها المتنوعة والأبعاد الوظيفية الجمالية لتلك الأعمال ، وذلك من خلال مجموعة من العمليات التى تشمل على خبرته السابقة ورؤيته وأسلوبه وتقنياته المختلفة باستخدام الخامات ، وكذلك أسس وعناصر التشكيل النحتى لتحقيق فكرة العمل الفنى ، وفق خطة بنائية تحمل أشكال ذات مدلول بصرى انطباعى خاص ، ينم عن البيئة التى تأثر بها ، الأمر الذى استظل به الكثيرين من الفنانين المصريين المعاصرين ، وسطعت أعمالهم بفضل ما تركته لنا الحضارات ، ويفضل أفكارهم وخبرتهم وسعيهم فى إسعاد جموع الناس ، تركوا لنا مجموعة فنية عامرة بالقيم التى من شأنها تنمية الذوق العام ، وساعدت على طرح رؤى متعددة جعلت الفنون التشكيلية فى مصر مزدهرة ومنتعشة .

ومن بين هؤلاء الفنانين المصريين المعاصرين التى تناولت أعمالهم العناصر العضوية والهندسية (محمود مختار ، جمال السجيني، محمود موسى ، محمد هجرس، كامل جاويش، محمد مصطفى، أم حنين ، عبد الهادى الوشاحى) .

(1) عز الدين نجيب : " التوجه الاجتماعى للفنان المصرى المعاصر " ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٦٤ .

كل هؤلاء ساعدوا على تجسيد فعاليات النحت وأصبحوا منارة للفكر المصرى المعاصر ، وتعد أعمالهم خير تعبير عن ثقافة وحضارة هذا الوطن . لذا فمن الواجب الانتمائى بأن يوجه الضوء بالدراسة ، حول أعمالهم ، وإمكانية الوقوف على أهم خصائصها وسماتها الفنية ، والاستفادة منها فى بناء المفردات التشكيلية وإعادة صياغتها فى إطار يحفظ هويتها ويتوافق مع الأبعاد الجمالية والوظيفية فى النحت الجدارى .

"ولقد استخدمت كلمة بنائية بطريقة اوسع حينما اتخذت للدلالة على اى عمل فنى مضمونه بناء تركيبى معمارى انشائى، حيث هدفت الى تأكيد البناء الداخلى من خلال الخطوط والمساحات وعلاقتها بالفضاء، كما اتجهت الى استخدام الخامات الصناعية الحديثة والتقنيات المتطورة فى تركيب اشكال جديدة مبتكرة أثرت فى تغيير مفهوم النحت، فلم يعد دور الخامة بالنسبة للنحات وسيلة بنائية فقط لتنظيم عناصر الشكل وصياغتها فى قالب جمالى للتعبير عن موضوع معين بل ان فكر الفنان قد تعدى الحدود التقليدية لإستخدام الخامة ، حيث وجد فيها وسيطاً فكرياً وبنائياً متعدد الإمكانيات تمكن من توظيفها لصياغة اعماله ، فتحطمت الفواصل التقليدية بين فروع الفن المختلفة وحدث تداخل بين شتى المجالات الفنية المختلفة إلى درجة لا يمكن فيها التفريق بين كتلة نحتية مركبة وقطعة فنية منفذة بعدة خامات"⁽¹⁾

وتعد عمليات التجريب والابتكار والتخيل من أهم ما يميز الممارسة أثناء عمليات التركيب بأساليبها وتقنياتها المختلفة ، فالمنحوتات التركيبية نادراً ما تتكرر فى صورة شوهدت مسبقاً مما ساعد على الوصول لابعاد جديدة فى التشكيل والتعبير فى مجال النحت ، فالتجريب بالمواد المختلفة الحديثة واكتشاف خصائصها وصفاتها وفهمها هو فى جوهر العملية الأبداعية ، والفنان البنائى التركيبى إهتم بزيادة المادة حيث إنها لها صفاتها التى توحى بطرق تشكيلها ، وهناك خامات قابلة للثنى وأخرى للتحريك وغيرها للحام.... الخ

والطالب عند تعامله لأول مرة مع المواد المصنعة والجاهزة يجب أن يوجه إلى إستكشاف كل إمكانات تلك الخامات بطريقة غير تقليدية ، وعلية مراعاة أن يحدد من خلالها حدود تشكيل مقترح يوازى إمكاناتها ، بالإضافة إلى ذلك تعد الممارسة الفنية رؤية نابعة من داخل الفنان ، كما إنها سلوك فى حد ذاته يتاح من خلاله الفرص لتدريب قدرات التفكير الإبتكارى والتخيلى بحثاً عن حلول متعددة ليقدم من خلالها الأداء التشكيلى لمنحوتات مستحدثة ليصبح العمل الفنى عملاً إبتكارياً .

ومما لا شك فيه ان تناول جانب التركيب فى مجال النحت بالدراسة والتحليل والتجريب يمكن ان يساهم مساهمة فعالة فى تدعيم التشكيل النحتى المبنى على أساس من التفكير العلمى الذى دفع بالفنانين بالقرن العشرين للخروج إلى مواقع جديدة للعمل غير المألوف موازى للتطور التكنولوجى والصناعى الهائل وما يفرزه من خامات تزداد باستمرار وتظهر آثاره فى كافة المجالات ، كما أن ممارسة أساليب التركيب فى مجال التربية الفنية وخاصة النحت يخلق فرصاً للتعليم والتدريب على ممارسات الفكر الإبداعى بما يتيح من فرص تغيير الشكل وتحريكه وإعادة تنظيمه وترتيبه بطرق جديدة وغير مألوفة فى إستخدام تلك الخامات ، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور أنماط تشكيلية وتخيلية جديدة تعكس دلالات ومعانى تشكيلية مبتكرة وغير مسبوقه ومألوفة ، مما يعد مدخلاً تشكيلياً مقترحاً لتدريس فن النحت قد يساعد على إيجاد صياغات تشكيلية تمثل أنماط فكرية متعددة من الناحية التشكيلية والتعبيرية .

ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من أعمال النحت الحديث لاحظ أن كثير من الأعمال النحتية إعتمدت فى بنائها على اساليب التركيب مما ميزها عن غيرها من الإبداعات الفنية بسمات خاصة تتطلب الكشف عنها والإفادة منها فى تحقيق مداخل إبداعية جديدة يمكن أن تكون رؤية قد تساهم فى إيجاد صياغات وأساليب وتقنيات جديدة تستخدم فى مجال التربية الفنية وخاصة مجال النحت، ونظراً لتعدد أساليب التركيب فى نحت القرن العشرين والذى يندرج تحته فنانون كثيرون توالى وتعددت مداخلهم نحو التركيب بالخامات الحديثة والطبيعية مما أوجد قيم فنية وتعبيرية متنوعة تختلف مقومتها وفلسفتها ومعالجتها التشكيلية ، لذا يرى الباحث ان من الضرورى أن يتناول هذا البحث عرض وتحليل الأبعاد الفلسفية والجمالية لعينة ممثلة لأعمال النحت التركيبى والتي تمثل الأساليب التركيبية المختلفة لنحاتى النصف الثانى من القرن العشرين من مصريين واجانب ، كما يرى أن تلك الدراسة يمكن أن تعد مدخلاً تشكيلياً لدارسى النحت تجاه إستغلال الخامات المتاحة والتي تتناسب مع اقتصاديات الفنان العادى وكذلك مع الإمكانيات المحدودة بالمؤسسات التعليمية .

(1)Erbert Redad : "Aconcise Hisstory Of Modern Sculpture Thomes And Hudson,london 1964,p98.

مشكلة البحث:

يتجه هذا البحث إلى دراسة بعض أعمال النحت المعاصر بهدف استخلاص حلول تشكيلية جديدة وأبعاد جمالية متنوعة من خلال دراسة العناصر العضوية والهندسية، وإمكانية الاستفادة منها لإثراء أعمال النحت الجداري

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- كيف يمكن الاستفادة من الشكل والمضمون في النحت الجداري المعاصر وأثره على تأكيد ومسايرة الأصالة والمعاصرة؟
- كيف يمكن تحديد الاسس الفلسفية والجمالية والتقنية للنحت التركيبي؟ وكيف يمكن من خلالها اقتراح مداخل تجريبية جديدة لتدريس النحت بالتجريب بالخامات سابقة التجهيز الصناعية والموجودات الطبيعية؟
- كيف يمكن استخدام اساليب وتقنيات النحت التركيبي المتعددة في استحداث تشكيلات نحتية مبتكرة لطلاب كلية التربية النوعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- الاستفادة من الأبعاد الإبداعية والفلسفية للجداريات النحتية المعاصرة في تطوير فكر وناتج أعمال النحت الجداري المعاصر لطلبة كلية التربية النوعية .
- ٢- تبيان مداخل متعددة في تناول الصياغات التركيبية للنحت الجداري .
- ٣- إلقاء الضوء على المصادر الفنية التي أدت إلى تطور الاساليب التشكيلية للنحت الجداري .
- ٤- الكشف عن الأسس الفلسفية والجمالية والتقنية لأعمال النحت التركيبي في الفن النصف الثاني من القرن العشرين لاستثمارها في تنمية المهارات الفنية لاعداد الطالب المعلم النوعي
- ٥- الوصول الى مداخل جديدة للتشكيل في النحت من خلال تكشف أساليب وتقنيات النحت التركيبي المتنوعة التي أدت الى ظهور انماط وأساليب متعددة في التعبير والتشكيل في نحت النصف الثاني من القرن العشرين.

مسلمات البحث:

- ١- الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي ساعد النحات على إنتاجه الإبداعي والتحرر من الشكل التقليدي .
- ٢- للأشكال النحتية الهندسية نظرياتها التي تحدد لها شكلها ومضمونها .
- ٣- التجريد هو نتاج الأشكال العضوية والهندسية معاً.

فروض البحث:

مما سبق يفترض الباحث أنه يمكن:

- ١- توجد ابعاد فلسفية وابداعية للجداريات النحتية المعاصرة .
- ٢- هناك علاقة ايجابية بين ممارسة اساليب وتقنيات النحت التركيبي وبين تنمية وزيادة المهارات الفنية للطالب المعلم النوعي.
- ٣- ان الجمع بين الاساليب المختلفة للنحت التركيبي وتنوع اشكال الخامات سابقة التجهيز الصناعية والموجودات الطبيعية في العمل التركيبي الواحد يتيح الفرصة لتحقيق عائد تعليمي افضل في فترة زمنية اقل وبجهد اقل
- ٤- إمكانية توظيف الصياغات العضوية والهندسية في النحت المعاصر باستخدام العديد من الخامات وتقنياتها المتاحة ، للوصول إلى مظاهر مستحدثة للنحت الجداري .
- ٥- يفترض الباحث أن التقدم والتطور التكنولوجي أدى إلى تطور الأساليب العصرية لإنتاج أعمال نحتية هندسية عصرية حديثة .

أهمية البحث:

- التعرف على الدلالات الفلسفية والابداعية للصياغات التركيبية الجدارية يساعد الطلاب على تنفيذ اعمال مبتكرة .
- الكشف عن مفهوم الصياغات التركيبية .
- دراسة أثر الصياغات التركيبية على النحت الجدارى المعاصر فى مجال التربية الفنية .
- التعرف على الأسس الجمالية والفلسفية والتقنية لأعمال النحت التركيبى .
- محاولة تقديم مداخل ابتكاريه جديدة فى صياغة العناصر العضوية والهندسية بأسلوب معاصر يفيد النحت الجدارى .
- التجريب بالخامات لإنتاج أعمال فنية تتميز بالجرأة فى الفكر الفنى .

مصطلحات البحث:

١- النحت التركيبى CONSTRUCTURAL SCULPTURE: (*1)

يعرفه الباحث بأنه عملية يتم فيها بناء الأشكال المجسمة ثلاثية الابعاد باستخدام الخامات سابقة التجهيز الصناعية والموجودات الطبيعية بأساليب وتقنيات التركيب والتجميع المتعددة بهدف التوصل الى حلول مبتكرة تخرج عن سيطرة الحلول التقليدية للنحت باستخدام الخامات القديمة . ويرى نبيل الحسينى " أن كلمة توليف فى الفنون الحديثة تعنى التوفيق بين أكثر من خامة فى العمل الفنى الواحد بحيث تثرى الخامات المجتمعة للعمل الفنى ذاته .

٢- البنائية CONSTRUCTIVISM :

" البنائية ترتبط إلى حد كبير بالهندسة ، وهى ترمى إلى إنتاج فن يستخدم الخامات والمواد العصرية كالبلاستيك والزجاج والألومنيوم والصلب وتستخدم أساليب تقنية حديثة لتركيب أجزاء العمل الفنى منها أساليب اللحام بالغاز أو اللحام الكهربى" .^(٢)

٣- البلاطات النحتية Sculptural panels :

" وهى عبارة عن منتجات مبتكرة تعمل عن طريق تكرار الوحدة بشكل سلس لمعالجة الفراغ، وهى غير قابلة للإحتراق فهى تظهر بشكل نحتى ثلاثى الابعاد ليلاعب الضوء دورا مهما لجعل الجدران تظهر بصورة ديناميكية رائعة ، وهى إما من السيراميك أو الجبس ويمكن طلائها بسهولة" .^(٣)

٤- الصياغة التشكيلية:

ويشمل تعريف الصياغة على الجانبين :

الجانب الأول: يتعلق بالهيئة أو النظام الذى تتخذه الأشكال أو العناصر

الجانب الثانى: يتعلق بأسلوب الأداء والعمليات التقنية التى من خلالها يتم النظام والمضمون يصوغ

مفرداته أى يشكلها على النحو الذى تتوافق به مع الغرض" .^(٤)

(*1)تعريف إجرائى

(2) Peter And Linda Murry, : "A Dictionary of art and artists ", benguin book,London,1971,p450.

(3) [http:// www.modulararts.com](http://www.modulararts.com).

(٤) عماد فاروق راغب : " الأسس البنائية لمختارات من جداريات الفن المعاصر كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص ٤٤ .

٥- النظام الهندسي:

"هو الكيان المتكامل الذى يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة من الأشكال الهندسية ، تقوم بينها علاقات بسيطة ومركبة تبادلية من أجل تحقيق النظام ، وتؤسس على نظام هندسى ، مثل الشبكات التناسبية أو القوانين الرياضية ، مثل النسب الذهبية أو كل منهما جمع مع الآخر فى تصميمات مستمدة من النظام الهندسى العام فى الطبيعة" (١)

٦- النحت الجدارى المعاصر Contemporary Wall Sculpture:

"ويقصد به انواع من المنحوتات التى ترتبط فيها الأشكال بالأرضية الناشئة منها أو المضاف عليها ، ويصعب فيها الفصل بين الشكل والارضيه" (٢)

وهو نحت جدارى تطورت اساليب معالجاته الفنية فى القرن العشرين نتيجة عوامل كثيرة تجمعت فى النهضة العلمية ، والاكتشافات الحديثة ، وحرية الفنان والخامات المستحدثة ، واختلفت به المفاهيم والمسميات بل وتطورت مفاهيمه واتجه النحت البارز إلى مفهوم آخر ليصبح تشكيلا جدارياً. (٣)

٧- الصرحية Manumental:

"معنى لفظ صرحى ياتى بمعنى(نصب) وهو فى ذلك يفرق بين نوعين من النصب فمنها التذكارية ومنها ايضا النصب المأتمية" (٤)

وقد ذكر لفظ صرح فى القران الكريم بمعنى البناء المرتفع " (٥) وعلى ذلك يعد المعنى المقصود به لفظ الصرح يرتبط بكل ما هو مبالغ فى ارتفاعه وحجمه وهكذا تتكون لدى الفرد معرفة بالمعنى ولكن كيف يمكن ايجاد تصور ذهنى لهذا المعنى؟

الدراسات المرتبطة :

١- دراسة محمد ابيب محمد ندا (٦)

جاءت بعنوان: " الأسس الفنية البنائية فى النحت الحديث والأفاده منها فى تدريس النحت بكلية التربية الفنية "

وقد تناولت الدراسة التعريف بالبنائية وتحديد مفاهيمها، وأهم روادها فى النحت الحديث وأهم الأسس والأساليب البنائية ، ثم قام الباحث بعرض اقتراحات بتطبيقات عملية للأسس والأساليب البنائية فى مجال تدريس النحت

واستناد الباحث من هذه الدراسة بالتعرف على التركيبية كأسلوب بنائى وبعض أساليب التركيب المختلفة وبعض طرق التشكيل المرتبطة بكل اسلوب

(١) على السلمى : " اتجاهات حديثة فى الفكر التنظيمى " ، بحث منشور ، عالم الفكر العدد الرابع ، المجلد الثامن ، الكويت ، ١٩٨٤ ، ص٧٣.

(٢) محمد رضا محمد الصياد : " الصياغات التشكيلية للنحت البارز فى الفن الحديث والأفاده منها فى التربيه الفنيه " ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م ، ص١٦ .

(3)anew surevy oj universal knowledge-encydopedia vol19 p.106

(٤) عفيفى بهنسى : " معجم مصطلحات الفنون " ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١م ، ص٨٣ .

(٥) المصحف الشريف : سورة القصص ، الآية ٣٧

(٦) محمد لبيب ندا : " الأسس الفنية البنائية فى النحت الحديث والأفاده منها فى تدريس النحت بكلية التربية الفنية " ، رساله دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ، ص ٢٠٩ .

٢- دراسة ممدوح محمد سلطان.^(١) جاءت بعنوان: " أثر الحجر كخامة على التشكيل فى النحت المعاصر "

وقد تناولت الدراسة البحث عن أهم خواص الأحجار شائعة الاستعمال فى مجال النحت ، وكيفية استغلال هذه الخواص فى دراسته عمليه استفاد منها الباحث حيث انه من الضرورى ان لا تقتصر دراسته على دراسة تلك الخواص فقط بل وتوظيفها فى العملية الفنية اثناء العمل بالميكنة الحديثه لانها تؤثر فى استخدام الادوات من نوع لآخر من الاحجار المستخدمه ، كما تؤثر ايضا على عمليات الانتهاء المختلفه ، كما يجب أن يلائم تطور الفن المعاصر مواكبته لتطور الأحداث العلميه والفكرية .

٣- دراسة محمد ابو المعاطى هيكل ١٩٧٧^(٢) جاءت بعنوان: " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث "

قسم الباحث أشكال الطبيعة إلى أشكال هندسية وأخرى عضوية ، وذلك من خلال تحليل معدلات النمو المرتبطة بهذه الأشكال ، وأشارت الدراسة إلى أن الأشكال العضوية تتخذ أنماطاً خاصة ترجع إلى تفاعل القوى الميكانيكية التى لا تتغير فى جميع الكائنات ، ولكن تتغير صورها بدافع النمو لمادة الشكل ، وتتخذ أشكالاً ذات أسطح منحنية أو موجة حسب طبيعة النمو العضوى الخاص بها .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تحديد بعض نظم البناء العضوى وتصنيفات هذا النظام من خلال قوانين البناء الخاصة بها اعتماداً على المؤثرات التى تحدد سلوك الطبيعة وارتباطها بالتربية الفنية .

٤- دراسة محمود على محمود ١٩٨٩^(٣) جاءت بعنوان: " القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر "

ركزت الدراسة على القيم التشكيلية للرسوم فى الفن المصرى من خلال تناول عنصر الخط وأهميته كقيمة تشكيلية جديرة بالبحث استناداً إلى تحليل بعض الأعمال الفنية المختارة من الحضارات المصرية واثر التواصل الثقافى عبر العصور التى مرت بها مصر ، ثم تناولت الدراسة أثر الفن الغربى على رؤية الفنان المصرى المعاصر وانتقل إلى دراسة وتحليل مجموعة من أعمال الفنانين المصريين المعاصرين فى فن التصوير ليوضح مدى ارتباطه ببيئته .

وستفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على القيم التشكيلية والخصائص المميزة للنحت المصرى المعاصر .

٥- دراسة عادل محمد ثروت ١٩٩٦^(٤) جاءت بعنوان: " العمل الفنى التجميى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير "

تتناول الدراسة العمل الفنى التجميى كمحاولة تجمع بين أكثر من خبرة تقنية فنية ، حيث الاهتمام بالخامة التى أصبحت مثيرة للتعبير عن موضوعات اجتماعية وبيئية وسياسية .

وتهدف الدراسة إلى إيضاح بعض الضوابط والأسس التى يمكن أن تفيد فى الفن الذى يعتمد على التجميع ويكون أكثر ارتباطاً بالبيئة والمجتمع .

ويستفيد الباحث من هذه الدراسة فى تحليل الأعمال الفنية التجميية التى تعد احد أجزاء البحث حيث يتناول البحث معظم الاتجاهات المعاصرة بالشرح والتحليل .

(١) ممدوح محمد سلطان : " أثر الحجر كخامة على التشكيل فى النحت المعاصر " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص ١٠٠ .

(٢) محمد ابو المعاطى هيكل : " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٧ م .

(٣) محمود على محمود : " القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ م .

(٤) عادل محمد ثروت : " العمل الفنى التجميى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .

٦- دراسة إيهاب عبد الله يوسف ١٩٩٨ (١)

جاءت بعنوان: "أثر تطور الأساليب والمعالجات على شكل النحت البارز في القرن العشرين"

تناول الباحث أثر تطور الأساليب والمعالجات الفنية على شكل النحت البارز في القرن العشرين في دراسة تحليلية مقارنة وتناول العوامل التي أدت إلى تطور هذه الأساليب من زيوع في جوانب المعرفة والثورات الاجتماعية بدءاً من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الثانية ، ومتأولاً النحت البارز في روابطه التراثية (كالالتزام بالجسم البشري) والتزم بالقيم الجمالية ومشيراً إلى الخامات الحديثة ودورها في اختفاء الجسم البشري ، وتعدد الأساليب مما يؤكد على دور التغيرات الاجتماعية والعلمية والصناعية في تغيير شكل النحت البارز الحديث ، وأنه ارتبط بالأساليب التشكيلية المتنوعة متغيراً ومتطوراً من اتجاه لآخر في تدعيم البحث الحالي .

٧- دراسة محمد رضا الصياد ٢٠٠٢ (٢)

جاءت بعنوان: " الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية "

تناول فيها الباحث العوامل التي أدت إلى تطور صياغات النحت البارز من حيث التقدم العلمي ، تقدم الخامات والادوات ، تعدد الاتجاهات الفكرية والفلسفية والاستفادة من فنون الحضارات القديمة

كما تناولت الدراسة اتجاهات النحت البارز في النصف الأول والثاني من القرن العشرين من تحليل محتوى تلك الاعمال .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في اعتبارها مصدر لبعض أعمال النحت الجداري في النحت الحديث كما استفاد الباحث من تحليل محتوى بعض الأعمال الجدارية القائمة على التركيب .

٨- دراسة محمد اسحق قطب ١٩٩٧ (٣)

جاءت بعنوان: " أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماته وتقنياته "

يتناول البحث أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماته وتقنياته من خلال الكشف عن هذا التأثير على فن النحت كواقع جديد فرضه التقدم العلمي وتطور تقنيات التكنولوجيا ، وقام بعرض المظاهر الفنية المرتبطة بتغيير مفهوم فن النحت ، تغيير وسائل التقنية ، تغيير الخامات والوسائط .

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف على المفاهيم الجديدة لفن النحت ووسائل التقنية الحديثة والخامات والوسائط المستحدثة وكيفية الاستخدام غير التقليدي وهذا ما تقوم عليه الاساليب التركيبية .

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على:

- يقتصر البحث على تحديد الأسس الفلسفية والجمالية والتقنية للنحت التركيبي في النصف الثاني من القرن العشرين.

- درسه اهم خواص الاحجار شائعة الاستعمال في مجال النحت وارتباط تلك الخصائص بالاهداف التصميمية والتشكيلية والتقنية .

(١) إيهاب عبد الله يوسف : " أثر تطور الأساليب والمعالجات على شكل النحت البارز في القرن العشرين "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ م.

(٢) محمد رضا الصياد : " الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ م.

(٣) محمد اسحق قطب : " أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماته وتقنياته "، بحث علمي منشورة، المؤتمر العلمي السادس ، المحور الاول ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ م.

- الوقوف على تقنيات النحت الجدارى وامكاناتها فى تنفيذ اعمال نحتية من الاحجار لها خواص مستحدثة كامكانيه تتاول الفراغ واختلاف الملامس والخروج عن النمط التقليدى للكتله .

- يعتمد التطبيق العملى على استخدام التقنيات اليدوية التالية :

* التشكيل المباشر بالخامة – الحفر والإزالة – الصب بالقوالب

* إجراء تطبيقات البحث على الحجر الخفاف والجبس .

منهجية البحث:

أولاً: الإطار النظري

الاسس السيكولوجية للإدراك فى النحت التركيبى :

أ- الإستعداد العام :

ويتحدد بمدى الإثارة التى تعكس استجابة الفنان والمشاهد لموقف ادراكى جديد .

ب- الخبرة السابقة :

عندما يتعرض الفنان لرؤية اشياء وعناصر جديدة فإنه يحاول تفسير هذه الاشياء بمقارنتها بما هو معروف لديه فى مخزونه البصرى حتى يكسبها معنى مألوفاً لديه .

ج- الإنتباه :

ويعنى توجيه الشعور نحو المرئيات بشكل عام وذلك رغبة فى معرفة الموضوع الخارجى وتفسيره" (1)

ويستخلص الباحث من خلال التفسيرات السابقة للإدراك أن عملية الإدراك البصرى للتركيبات التى سيتناولها بالتجريب باستخدام عناصر من الخامات الجاهزة فى هذا البحث تمر بثلاث مراحل اساسية :

المرحل الاساسية لعملية الإدراك البصرى فى النحت التركيبى :

أ- النظرة الكلية الاجمالية للعمل التركيبى المدرك ، حيث أن ادراك الاشكال ككل يسبق ادراكها كأجزاء .

ب- تحليل عناصر العمل التركيبى لإدراك العلاقات القائمة بين اجزائه ، حيث ان العنصر منفردا يختلف عن العنصر مشتركاً مع عناصر اخرى فى التركيبات النحتية ، وبما ان لكل عنصر من عناصر التركيب وظيفة محددة تتوقف على المعطيات الكلية فى هذا الكل فالعنصر فى كل يختلف من عمل تركيبى الى عمل تركيبى اخر .

ج- التجميع بين تلك العناصر لرؤيتها ككل مرة اخرى .

وتوصل الجشتالتيون* الى مجموعة من الأسس والمبادئ التى تتحكم فى عملية الإدراك البصرى ، وهى اسس تنظيم المجال الادراكى وتتعلق بالشىء المدرك والبيئة المحيطة به فى مجال الرؤية البصرية وحدودها فى :

أسس تنظيم المجال الادراكى فى النحت التركيبى :

أ- مبدأ التنظيم Organization :

الإدراك البصرى يكون ادراكاً كلياً لصيغ كاملة ، والعقل لا يدرك الجزئيات ويعتمد فى ذلك على بعض قوانين التنظيم كالتقارب والتشابه .

(1) احمد محمد عبد الخالق : " اسس علم النفس " ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية ، ج3 ، 1991 ، ص19 .

ب- مبدأ التعليم Learning:

يعتمد على الخبرة السابقة من خلال الذاكرة الخاصة بشكل الموضوع واللون والنسبة والتناسب وحجم الأشياء المعروفة بالنسبة للمشاهد .

ج- التفكير المنتج Productive:

التصور أو الفكرة التي يتم الإيحاء بها من خلال الوظائف العقلية للموضوعات ، حيث يميل عقل المشاهد الى العناصر المرتبطة التي تحوى نوعا من التنظيم ، ولا يميل الى العناصر المتنافرة .

د- المماثلة Tsomorphism:

تعنى طريقة أو طراز الرؤية والتمثيل العقلى الشائعة فى الثقافة ، حيث أن الإدراك لا يعتمد على الجهاز البصرى ، ولكن المخ يلعب دوراً فعالاً فى عملية الإدراك ، والإدراك العقلى يؤثر فى الرؤية وفى عملية الإبصار ، وما يدركه المشاهد بصرياً هو ما يسمح العقل بإدراكه فقط بمعنى أنه ليس كل ما يقع على أبصارنا ندركه ⁽¹⁾

الخداع البصرى والتركييبات الجدارية

- ساعدت الصياغات التركيبية فى تحقيق الخداع البصرى فى التشكيلات الجدارية المعاصرة عن طريق الآتى :
- عدم انتظام الخطوط الخارجية والاجسام المكونة للتشكيل الجدارى نتيجة اسلوب التركيب فى تجميع العناصر المختلفة الحجم والهيئة لة الاثر فى إحداث الحركة التقديرية .
 - إمكانية الصياغة التركيبية لعناصر مختلفة البروز عن الحائط يعطى احساس باختلاف عمق وقرب العناصر فيحدث حركة للعين فى الانتقال من العناصر القريبة إلى العمق أو الداخل .
 - عدم التحديد الشكلى للخطوط الخارجية لبعض عناصر العمل الجدارى يعطى احساس باهتزاز الاشكال واحداث حركة اهتزازية ايهامية .
 - استخدام المحاور المائلة فى تركيب وترتيب العناصر فى اتجاه ميل المحاور الرئيسية للعمل الجدارى لة القدرة على تحقيق الحركة التقديرية فى العمل .

النحت فى المدرسة البنائية Constructivism Sculpture

ظهرت البنائية نتيجة العمليات البنائية التى يقوم بها العالم الفيزيقي بالطريقة التى كشفت عنها العلوم الحديثة، وليست المظاهر الصناعية للحضارة أو عن إختزال الدلالات البصرية لمسطحات أو حجوم تكعيبية، ولكن مع هذه الرؤية العقلانية لا تقف حائلاً أمام النزعة الشاعرية التى صنعت بها الاعمال البنائية .

هى حركة ثورية فى الفن الروسى ظهرت فى موسكو خلال العقد الثانى ومطلع الثالث من القرن العشرين ، قاد الحركة (فلاديمير تاتلين ، نعوم جابو ، انطوان بفسنر) ، مما جعل من البنائية حركة نحتية حديثة اهتمت بمعالجة الفراغ واعتبرت قيمة فعالة تعبر عن اهتمامات الانسان المعاصر وتتسجم مع إبداعاته وطموحاته المتمثلة فى حضارته المادية الآلية ، وقد استهل الروسى فلاديمير تاتلين البنائية كحركة التخصصات الجديدة ، المستمدة اسمها من بناء (تاتلين) لمنحوتاته التجريدية

والبنائية حركة فنية ومعمارية ، حاول فنانونها إبعاد الفن عن نقائه وبعده عن المجتمع وجعله عوضاً عن هذا مستعمله فى سبيل تحقيق أهداف المجتمع ، ونشطت هذه الحركة بعد ثورة أكتوبر فى روسيا ، وحاولوا تطبيق التقنيات الهندسية فى العمل النحتى ، وأتاحت للحجم ان ينفصل عن كتلته ، اثرت هذه الحركة فى العديد من ميادين الحياة مثل الفنون الجميلة والإعلان والسينما ، والهندسة المعمارية .

فالنحت البنائى " هو نمط أولى أو شكل مثالى للعمارة ولكنه يهدف إلى تحقيق وظائف مستقلة منها وظائف كونية أو وظائف وجودية ، وأنها بنائيات مادية تسقط الصور الذهنية للواقع المادى لتكوين صوراً ذات مغذى كونى" ⁽²⁾ .

(1) Arnheim,R,:" Gestalt and Art", University of california press,1933,p. 323.

(2) هيربرت ريد : " النحت الحديث " ترجمة فخرى خليل ،دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد، ١٩٩٤، ص ٨٢.

المضامين الرمزية فى الأشكال الهندسية :

" يتناول البحث دراسة موضوع استلهم الأشكال الهندسية فى أعمال النحت المعاصر التى تعتمد على مفهوم الشكل الهندسى الاولى مع تطور الرؤية الفنية وظهور المدارس والحركات الفنية الحديثة التى تناولت موضوعات بنائية التى تحمل قواعد وقوانين اللغة الهندسية وكان ذلك نتيجة الثورة الصناعية والتقدم العلمى والتكنولوجى منذ بداية القرن العشرين ، أدت الى ظهور مضمون جديد على فن النحت حيث بدأ الفنانون مع الاسلوب القديم على الاستمرار فى التأثير بتوليف الأشكال الهندسية مع العضوية ، ومع ظهور الظروف الاجتماعية والتكنولوجية والفكرية فهذه العوامل جميعاً أدت الى التعجيل بالتطور أو تعطيله حيث نلاحظ ظهور المعنى والأشكال الجديدة بصورة تدريجية وبصعوبة ، ولكن .. لا يمكننا الا ان نلاحظ أن التغييرات التى تطرأ على المضمون والشكل فى الفنون انما ترجع فى النهاية الى التغييرات الاجتماعية والاقتصادية ، وسنجد أن المضمون الجديد هو الذى يحدد فى آخر الأمر الأشكال الجديدة (فالمضمون وليس الشكل هو الذى يتجدد فى البداية دائماً ، المضمون هو الذى يولد الشكل وليس العكس فالمضمون يأتى أولاً لا من حيث الأهمية وحسب بل ومن حيث الزمن أيضاً) " (١)

وذلك ينطبق على الطبيعة وعلى المجتمع وبالتالي على الفن ، ولقد ظهرت عدة حركات فنية فى القرن العشرين ، كان مضمون هذه الحركات مضمون تشكيلى هندسى يبحث عن كل ما هو جديد متحرراً من سطوة المواضيع الفنية القديمة مستلهما من المضمون الثورى الجديد اشكالا هندسية جديدة كمنهج متطور فى العصر الحديث . وبدأ الاتجاه الى استخدام الأشكال الهندسية فى تشكيل بنائهم والبحث عن فن يخدم الناس ويتماشى مع سياسة المجتمع كما ساعدهم فى ذلك التطور التقنى للخامات وظهور مواد جديدة مستحدثة ساعدت على بناء أعمال تحمل معانى تشكيلىة ذات مضمون تشكيلى بنائى وهى العناصر الأساسية فى التشكيل .

القيم الجمالية فى الأشكال الهندسية : Esthetic Values in geometrical forms

وتعد الحركة -الاتزان- الايقاع- الوحدة- التنوع- التنااسب كل منها مفردات بصرية تحمل تعبيرات أو دلالات مختلفة كأدوات للفنان التشكيلى يستخدمها وفق خبراته العقلية والرياضية والحسية فى معادلاتهم تخدم الشكل الفنى الهندسى الذى من خلاله يمكن التعبير بطلاقة عن أدق وأعرق وجهات النظر المركبة وطرح بواطن النفس البشرية، وذلك حسب امكانيات الفنان ، وأحكامه للصياغة الهندسية وقدرته على ترتيب العناصر التشكيلىة والجمالية بطريقة معينة محققاً مدرسه محددة بالاستخدام الواعى لنوعية الخامات وما يعكس طبيعتها وامكانياتها من مساحة تتسع لأفضل صياغة هندسية بصرية للمفردات فالأساليب الفنية الحديثة لا يمكن تحقيق مفاهيمها من خلال الشكل بل عن طريقة التنوع فى طرق صياغة هذه المفردات التى تقدم الفكر الخاص بكل مذهب فنى .

تعريف النظام :

النظام معناه "الاتساق" فيكون معنى النظام هو النسق ، والنسق هو ما جاء من الكلام على نظام واحد كما فى الشعر " (٢)

كما جاءت فى قاموس أكسفورد بمعنى مجموعة مترابطة أو منسقة من الأشياء وهى تستخدم فى عديد من الاستعمالات العلمية والتقنية . بمعنى تصنيف أو محصلة للأشياء الطبيعية أو الصناعية وتشكل وحده كاملة مترابطة أو مركبة ، وبمعنى مجموعة من المبادئ أو الاصول والقواعد الخ ثم جاءت فى القاموس الأمريكى بمعنى :مجموعة من الأشياء أو الظواهر جمعت مع بعضها من أجل التنبؤ أو التصنيف أو التحليل . " (٣)

النظام الهندسى Geometric system :

ويوصف ذلك بالتجريدى والتخطيلى " Abstract and Linear " (٤) وذلك من خلال تصنيف الأساليب الفنية خلال العصور المختلفة ووفقاً لنظريات معروفة فى تاريخ الفن نحاول أن نعلل التطور فى أساليب الفن من خلال الدراسات المقارنة بإرجاعها إلى مصدرين أساسيين

(١) ارنتست فيشر : " ضرورة الفن "، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧١، ص ١٨٨ .

(٢) ----- : معجم مختار الصحاح.

(3) The American Heritage: Dictionary of the English Language ,Bernham,Jack,Byondmodern Sculpture, London,1968,p56

(4) The American Heritage: op.cit,p56

أحدهما: النظام الهندسى والأخر النظام العضوى .

أن النظام الهندسى فى الطبيعة قائم وموجود إذ أن الكون كله مصمم فى جوهره وفقاً لقوانين هندسية غاية فى الدقة والاحكام ، كما تثبت النظريات العلمية المختلفة ذلك .

" وهنا اتفق مع ما جاء بقاموس أكسفورد حيث أنه يقصد بالنظم الهندسية للمجسمات الهندسية الأولية تلك المبادئ والأصول والقواعد التى هى طريقة أو خطة أو منهج مجسم تكون وتحدد أبعاده الهندسية والتى يصبح المجسم - أى مجسم - بدونها شيئاً آخر غيره ، فالمكعب على سبيل المثال يقوم على نظام هندسى محدد ومقنن لا يمكن تغييره مطلقاً وكذلك بقية المجسمات الأخرى ."⁽¹⁾

المسطحات :Planes:

من الناحية الهندسية نجد للمسطح بعدان ، طول وعرض ولكننا لا نستطيع التعبير عنه فى الفراغ من غير اعتبار السمك أيضاً ، ويكون عليه حينئذ أن يوجد كمادة .. ولذلك يكون الفرق بين المسطح والمجسم شيئاً نسبياً لذلك يمكن القول عملياً أنه لو كانت السيادة للطول والعرض على السمك فى تكوين ما فإن هذا التكوين أو العنصر البصرى يعتبر مسطحاً أما إذا كان للسمك اعتباراً ومظهراً فإنه يعتبر عنصراً بصرياً مجسماً لا يستطيع أى مسطح إغلاق الفراغ بمفرده ومع ذلك فالمسطح المنحنى حول نفسه يمكنه أداء ذلك ، وفى هذه الحالة يصبح مظهر الهيئة من الخارج على الأقل معيراً عن التجسيم ، وللمسطحات دوراً إيجابياً فى تحديد الفراغ وذلك من خلال خصائص المسطحات الفراغية وهى " الشكل- العلاقة - الوضع " فقد استخدم ووظف فنانو العصر الحديث فى أعمالهم الهندسية الخواص الفراغية للمسطحات .

العناصر الجمالية لاشكال الهندسية :

السطح:

وهو من الناحية الهندسية يعنى الطول والعرض لكن لا يمكن التعبير عنهم فى الفراغ دون اعتبار السمك ويكون الفرق بين السطح والمجسم نسبى وإذا طغى كلا من الطول والعرض على السمك فأنتنا ندرك شكل المسطح "⁽²⁾

وللسطح أشكال متعددة منها المسطح- المستطيل- أو الدائرى أو ذو الهيئة الحرة الذى لا يرتبط بالشكل الهندسى وهى لا تؤثر فى فاعلية الفراغ إلا إذا كان السطح ملتوياً أو مقوساً بالمستوى المحايد والمقوس والمحدب أو المقعر له تأثيره فى الكتلة فالمحدب تعبير يعد حجماً فراغياً إيجابياً والعكس فى الشكل المقعر وإدراكها مرتبطاً بنوعية أسلوب الفنان وتقنياته .

الملمس :Texture:

وهو نسيج المادة المستخدمة فى الأعمال النحتية ، والملمس يمكن التحكم فيه حيث يعتبر جزءاً هاماً فى التشكيل النحتى فى إسقاط الضوء والظلال وإضافة التأثير الدرامى على المشاهد يحدثة من ذبذبات وانعكاسات ضوئية ناتجة من خلال تباين سطح العمل والمقصود بالملمس ، سطح العمل الفنى وما ينتج عليه من استخدام الملابس المتنوعة (ملامس ناعمة- ملامس خشنة- ملامس منتظمة- ملامس غير منتظمة) وطريقة معالجتها .

فقد استخدم فنانى البنائية السطوح فى أعمالهم التشكيلية الهندسية بطريقة مختلفة عما استخدمه فنانى الحركات الفنية الأخرى " حيث أن الملمس فى العمل الفنى النحتى المعاصر لا يرتبط أهميته المادية بالشكل فقط ، بل هو أيضاً وسيلة للتعبير عن مضمون يضيف إلى العمل الفنى قيمةً معنويةً "⁽³⁾

(1) Munari,Bruno:La Scoperta Del Quadrato, Zanichelli,Bollogna,1978,p.40

(2) روبرت جيلام سكوت : " أسس التصميم " ، ترجمة محمد محمود يوسف ، مراجعة عبد العزيز فهم ، ط ١ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٤ .

(3) سعيد الوثيرى ، سلوى الغريب : " أسس التصميم ودورها فى تطوير قدرات المصمم الابتكارية " ، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨ ، ص ٦٩ .

التركيب Structure:

وهما أشكال تتواجد في نظام محكم من العناصر المختلفة الاوضاع وهي عناصر وحيدة النوع ويمكن التعرف عليها من تركيبها ، وايضاً التعرف على شكل النظام الأساسى الذى يحكم تلك العناصر ، كما نستطيع فهم قانونه الرياضى أو الهندسى .

ولجميع عمليات الملاحظة البصرية تلزم تقسيمات خاصة ، هذه التقسيمات تبدو وتظهر في الحالات الفردية كمبادئ للتنظيم ومن خلال تلك التقسيمات تبدو الاشكال الملاحظة على شكل مساحة أو تكوين ثلاثى الابعاد فى علاقتها ببعضها ، وفى بنائها وفى خطوطها المحددة .. تبدو من خلال الفروق بينها والتعرف والتوضيح للعناصر من النقطة إلى التصميم الكامل هو المبدأ الاساسى لهذا التقسيم . وعلى ذلك يتعلق التقسيم بالخصائص السيكولوجية والمظهر الخارجى للشكل المرئى .

الظل والضوء Shade&Light:

الضوء عاملاً مهماً لرؤية الاشكال فى الفضاء ، فيوجد الضوء الطبيعى الصادر عن الشمس والإضاءة الصناعية ، ونتحكم فيها بزيادة الإضاءة أو بتقليلها أو بعد مصادرها ، الظل والضوء هو الناتج عن عملية النحت فى الخامة وكيفية التعامل معه ، فالنحت ما هو إلا البحث عن كيفية توزيع عنصر الظل والضوء للحصول على خصائص بصرية لشكل ما داخل الخامة يريد الفنان الوصول اليه فالخامة تحمل استدارات وانحناءات ومستويات من الدخول والخروج من شأنها تكوين صياغة للظل والضوء تعبر عن الشكل بأدق تفاصيله فى فن النحت فمن أهم مراحل عملية النحت ، إدراك الحساسية الفائقة فى توزيع الدرجات المتعددة من الضوء إلى الظل أو شبة الظل فالإضاءة عنصر ايجابى والظلال هى المقابل السلبي لها وهما نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام الثلاثية الابعاد ، فالإنسان يرى بانعكاس الضوء المنبعث من الأشياء إلى العين ، فالضوء من الخصائص الكامنة فى الأشياء التى نراها ، وأن الأجسام هى التى تعكس الأشعة بقدر يتوقف على خصائصها ، فمن المسطحات أو الأجسام ما يعكس قدراً كبيراً من الأشعة ومنها ما لا يعكس إلا القليل منها أو لا يعكس شيئاً وفق الخصائص الطبيعية .

إسقاط الظلال :

ويحدث ذلك عند استخدام مصدر ضوئى واحد أو أكثر فإن ذلك يمدنا بظلال أو عناصر شكلية ولونية جديدة ، فمثلاً عند استخدام مصدر ضوئى واحد فإن هناك أماكن أو مسطحات فى العمل التحتى لا يصل اليه الضوء وتكون هذه الحالة أكثر ايجابية فى إعطاء مساحة ظلال أكبر تأثيراً ، وعند استخدام أكثر من مصدر ضوئى فإن هناك مسطحات فى العمل لا يصل اليها الضوء من مصدر ضوئى ولكنه يصل اليها من مصدر آخر فإن ذلك أقل ايجابية فى العمل التحتى ولذلك فمن الافضل استخدام مصدر ضوئى واحد للحصول على افضل ظلال على القطعة النحتية ، وهذا بدوره يؤثر على إبراز الفراغات الداخلة والمحيطه بالشكل مع حدوث تباين ضوئى ناتج من المسطحات المضاءة والمسطحات التى تسقط عليها الظلال وهذا يحدث نتيجة للمصدر الضوئى المستخدم وايضاً من الممكن أن يحدث ذلك التأثير نتيجة الشكل العام للكتلة النحتية وذلك لاختلاف اتجاهات القطعة النحتية من مسطحات وخطوط بمختلف انواعها ، وقد استغل البنائين هذه الخاصة فى أعمالهم عن طريق استخدام المسطحات والخطوط المختلفة الاتجاهات لزيادة نسبة الضوء الساقط على الأشكال البنائية وايضاً توفير الظلال نتيجة لتقاطع الضوء مع هذه الأشكال فنرى "جابو" يستخدم خاصية التوتير فى أعماله التى من شأنها زيادة نسبة الضوء الساقط على الخطوط التى استخدم فيها الخيوط الشفافة من النايلون أو الأسلاك المعدنية مثل الاستانلس إستيل اللامع .

الاتزان Palance:

التوازن من الأوليات فى الاعمال المعمارية والاعمال النحتية وبخاصة فى الاعمال النحتية القائمة على الأشكال الهندسية الصرحية ، ويمكن تشبعب مؤثرات الاتزان داخل العمل ، والاتزان هو عملية البحث عن الاحساس بالتوازن البصرى للأشياء المرئية . وأن أى خلل فى هذا القانون يشكل خللاً بصرياً لدى المشاهد للتكوينات النحتية ، كما يشكل خطراً فى الاعمال الإنشائية النحتية كما يعتمد التوازن على نقاط تسمى نقاط الارتكاز أو نقاط الاستناد إما على نقطة واحدة أو عدة نقاط ، فالاتزان ليس ناتج إحساسنا بالكتلة وتردها فى الفراغ مع تأثير الحركة على كل من الفراغ والكتلة بل يمتد التوازن إلى تأثير زوايا ميل السطوح فى التوزيع اللإيقاعى على الظل والضوء والمساحات وما تنقله من تأثيرات وصفية متباينة والحوار ما بين الفورم والخطوط المتحركة عليه فالاحساس بالتوازن نابع من طبيعة احساسنا البصرى ، فهناك دافع خاص يجذبنا إلى قطع النحت خصوصاً فى فن النحت الحديث وهو إحساسنا بالتوازن ويتمثل فى

الاعمال النحتية التي تركز على بعضها البعض بأسلوب تركيبى قابل للفك والتركيب ، وربما تكون نقاط التوازن تعتمد على مفهوم الشد إلى اسفل والتوازن الحركى . " (١)

كما أن فى المنحوتات المعلقة والمتحركة ، لها ثلاث أنواع للاتزان وهى :

أولاً: الاتزان المحورى :

ويعنى " التحكم فى الجاذبيات المتعارضة عن طريق محور مركزى واضح (٢) وقد يكون هذا المحور راسياً أو أفقياً أو محور مناظر لجميع ابعاد الفراغ الثلاثة ، ويعتبر التمثال ايسط انواع الاتزان المحورى ، فتظهر العناصر المتماثلة على جوانب المحور أو المحاور ، وتكون التكوينات المحورية المتماثلة أكثر افتقاراً للتنوع ، وقد يكون جانبي التكوين مختلفين فيحدث تماثل تقريبي يشعرا بإيجابية المحور ، وللاتزان المحورى دوراً فى تنظيم الفراغات تنظيمياً تماثلياً دقيقاً لاستخدام محاور رئيسية فرعية .

ثانياً : الاتزان الوهمى :

وهو إمكان التحكم فى الجاذبيات المتعارضة عن طريق الاحساس المساواه بين اجزاء العقل المرئى ، وهو لا يعتمد على اى من المحاور الواضحة او النقط المركزية بل على الاحساس بمركز الثقل (٣) والاتزان الوهمى من أهم انواع الاتزان لانه له مجال لا نهائى من التنوع والتعبير وهو يختلف عن الاتزان المحورى والاشعاعى لعدم وجود فعلى للمحاور او مركز فاننا فى التزان الوهمى نوازن بين قيم غير متشابهه مثل موازنة كتلة مقابل فراغ أو موازنة تباين لوني قوى مقابل تباين ضعيف ولما كانت قيم العناصر متغيرة تبعاً لوضع المشاهد فإن مرونة الاتزان الوهمى تعد أفضل ما يلائم حل تعقيدات مشكلة التكوين الشكلى .

أهمية الخامة فى العمل النحتى ذو الطابع الهندسى كعنصر مساعد للرؤية الجمالية

أهمية الخامة كبيرة فى العمل الفنى البنائى تتوقف على اختيار الفنان لها فإن جمال العمل الفنى لا ينحصر بالضرورة فى جمال الموضوع الذى يمثله ، بل يتجلى أولاً وبالذات فى صميم مظهره الحسى ولهذا فإن فنانى النحت البنائى الهندسى يحاولون اليوم أن يروضوا عيوننا على التمتع بالمظاهر الحسية وحدها ، فنراهم يغفلون عن أهمية الموضوع ، ويضعون امام انظارهم المظاهر التى يقدمها لنا الحديد أو الخشب أو الحجارة ، بدعوة ان المهم فى الفن ليس هو قهر المادة على محاكاة بعض الموضوعات بل اتخذها وسيلة لاطهار كل ما فى المحسوس من بريق وبهاء ورواء " (٤)

الاحجار والنحت ذو الطابع الهندسى

تعد خامة الاحجار أهم الخامات التى استخدمت فى تنفيذ الاعمال البنائية وتوجد الاحجار فى الطبيعة على هيئة جبال لاتها من مكونات القشرة الارضية ، وتتركب من حبيبات (جزيئات) مترابطة ومن اختلاف حبيباتها فى الحجم واللون تتعدد انواعها وصلابتها

أهم خصائص الاحجار :

- اللون: تتعدد ألوان الاحجار لكثرة انواعها واختلاف تركيبها من مكان لآخر
- الملمس : يمكن الحصول على ملمس ناعم مصقول ذو بريق خاص فى الأنواع الأكثر صلابة حيث أن الصلابة تدرج بدأ من الحجر الجيرى الى الجرانيت الذى يتميز بالصلابة العالية ولكن وزنه ثقيل لكثافته العالية

للأحجار انواع عديدة منها:

الحجر الكلسى – الحجر البازلتي – الحجر الجيرى – الحجر الخفاف – الرخام – الالباستر – الجرانيت .

(١) برنارد مايزر : " الفنون التشكيلية وكيف تنتوقها " ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٤ م ، ص ١٢٠ .

(٢) روبرت جيلام سكوت : " اسس التصميم " ، دار نهضة مصر ، ص ٥٤ .

(٣) روبرت جيلام سكوت : المرجع السابق ، ص ٥٦

(٤) زكريا إبراهيم : "مشكلة الفن" ، مكتبة مصر ، ص ٢٨

تتميز الاحجار بخاصية التباين نظراً لتعدد الوانها وكثرتها فمثلاً عند وضع قطعة نحتية من الحجر الابيض فى حديقة خضراء فسرى التباين بوضوح تام بين بياض الحجارة واخضرار الزرع .

إن طبيعة الحجر كخامة تحتاج فى تشكيلها الى حسابات دقيقة ذلك لانه لايد وان يراعى النحات طبيعة الخامة وامكانياتها من تخلل الفراغات بداخل العمل كى لا يضعف من صلابة الخامة ولكن التطورات التى حدثت فى المعدات والادوات جعلت من الممكن عمل فراغات داخل الاحجار ، ومع تطور فكر وثقافة الفتات ادى هذا الى اتجاة بعض المثالين الى (التجميع) مما اتاح الفرصة الى وجود فراغات متعددة داخل التكوين الهندسى للعمل"⁽¹⁾

ثانياً: الإطار التطبيقي

مقدمة

يتضمن الجانب التطبيقي العملى على عينة من طلبة الفرقة الثالثة لكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة الاسكندرية فى ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج خلال الإطار النظرى لدراسة البحث ، والتي تهدف إلى تبيان الابعاد الفلسفية والابداعية للتشكيلات الجدارية المعاصرة المبنية على الاسلوب التركيبى فى الصياغة الهندسية . ويعتبر المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث العلمى وأهمها للانسان ، هذا المنهج هو الذى أدى بالانسان الى تطور وبناء حضارة عن طريق الملاحظة والتجريب والوصول إلى النتائج الصحيحة ومعرفة الطرق السليمة للتعامل مع الظواهر وتفسيرها .

ويرتبط المنهج التجريبي ارتباطاً وثيقاً بأهداف التربة الفنية على اعتبارة ممارسة فعالة للكشف والتعلم والابداع المتعارف عليها .

والممارس المجرب فى الفن يحاول تقديم حلول تشكيلية متنوعة حول الشكل الفنى الواحد موضع التجريب ، وهذا ما تقوم عليه التجربة التطبيقية للبحث ، فمحور التجربة يدور حول استخدام اساليب تشكيلية تركيبية متعددة ، لإيجاد حلول مرنة لتحقيق تشكيلات جدارية تتصف بالبتكار والابداع والمعاصرة .

أهداف التجربة :

يهدف الجانب التطبيقي للبحث فى تحقيق الاتى :

- 1- إيجاد مداخل متعددة فى صياغة الاعمال الجدارية لتحقيق التحديث والمعاصرة فى أعمال طلبة كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية .
- 2- توضيح الابعاد الفلسفية والجمالية للصياغات التركيبية للتشكيل الجدارى المعاصر .
- 3- لقاء الضوء على المصادر الفنية التى أدت إلى تطور الاساليب التشكيلية للنحت الجدارى .

وتهدف التجربة إلى إثراء بعض الجوانب أولاً : الجانب التربوى للتجربة

يعتمد الجانب التطبيقي للبحث على التجريب كمدخل من مداخل الابداع المتعارف عليها ، ومروراً بمراحل التجربة والتي تصنف على انها ذاتها هى مراحل العملية الابداعية والتي تطبق على عينة تنتمى لمرحلة المراهقة ، يكتسب الطالب العديد من القدرات الابداعية والمهارية والمعلوماتية وغيرها من القدرات التى يتطلع اليها الفئة التى تنتمى اليها عينة البحث ، فالمرهق شغوف باشباع حاجاته الفكرية وتأكيد ذاته ويميل إلى طرق التفكير الابداعى والخروج منها بجديد يرضى احساسه بذاته ، وتشير معظم الدراسات والابحاث إلى ان سمات الابداع تظهر لدى الاطفال قبل المرحلة الثانوية ، ثم تقوى وتزدهر فى المرحلة الجامعية .

وتهدف التجربة إلى تطوير مهارات الطالب من الناحية العقلية وقدرته التشكيلية ، والدمج ما بين الخبرات النظرية والخبرات العملية ، بالإضافة إلى حث الطالب على الإطلاع والمعرفة وامتلاك القدرة على الامام باساليب البحث والاطلاع المعاصرة عبر التصفح لشبكة الانترنت ، وتبادل المعلومات والافكار عبر برامج البريد الالكترونى ومواقع التواصل العالمية وذلك من خلال تطبيق المقرر الدراسى الالكترونى كما تهدف التجربة لتنمية مهارات التفكير الابداعى عند الطالب بدأ من تمكين الطالب من توليد الافكار والعمل على انتشارها ، واقتراح فرضيات محتملة ، ومساعدة فى دعم الخيال فى التفكير ، والمرونة والطلاقة فى البحث عن نواتج تعلم ابداعية جديدة ، ومن اجل ذلك ياتى تفعيل دور المؤسسة التعليمية بشكل خاص لانها الحاضنة الرئيسية ، الى جانب البيت ، التى تضع فى اعلى قائمة

(1) احمد عبد العزيز عباس : "الابداع فى فن النحت الحديث بين الحرية والالتزام" ، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة، 1978م ، ص ٥٦ ،

اهتمامها ، التربية المتكاملة للطالب عبر العمل والممارسة لان ذلك هو الاداه الاساسية للتطوير المتكامل للشخصية عقلياً ونفسياً وانفعالياً واجتماعياً ووجدانياً ، وهكذا يؤكد الاهمية الكبرى لفاعلية الإمكانيات التربوية التعليمية والتعلمية التي تساعد على تكوين الاستعدادات والخصائص والاهتمامات والابداعات المختلفة لدى جميع فئات الطلبة كما تهدف التجربة لتمكين الطالب من التعامل مع معطيات العصر من مفاهيم ووسائط وادوات .

ثانياً: الجانب العملي للتجربة

تشمل التجربة مجموعة من النظريات العلمية ، ومظاهر تكنولوجية ، وتقنيات تركيبية حديثة ، وسوف نتعرف العينة أثناء إجراء التجربة على بعض هذه النظريات مما يتناسب مع المرحلة العمرية في إطار منهج السنة الدراسية .

أهمية التجربة :

- 1- التعرف على خصائص التشكيل الجدارى المعاصر .
- 2- إيجاد مداخل متعددة فى تناول الصياغات التركيبية للتشكيلات الجدارية الهندسية .
- 3- توضيح ابعاد استخدام الخامات فى ظل استخدام الصياغات التركيبية لاعمال التشكيل الجدارى المعاصر .

حدود التجربة :

يقوم الباحث بتطبيق تجربة عملية على الطلبة وفيها يتناول الباحث نتائج الدراسة التحليلية لتماذج الاعمال التشكيلية الجدارية القائمة على الاسلوب التركيبى الهندسى والمترتبة على الإطار النظرى للبحث فى تصميم وتنفيذ عمل جدارى داخل قاعة التدريس من تنفيذ طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة الاسكندرية وعددهم ١٦٠ طالب لإنتاج عمل نحى جدارى داخل قاعة التدريس بالكلية بواقع عملان لكل طالب العمل الاول تشكيل هندسى على بلاطة من الجبس فى مساحة ٦٠سم × ٦٠سم بواقع عدد ٤ قطع ٣٠سم × ٣٠سم والعمل الثانى تشكيل خطى هندسى على قالب من الحجر الخفاف فى مساحة ٢٠سم × ١٠سم ٦٠سم .

التحديد الزمنى للتجربة :

- صمم الباحث تجربته على أن تطبق على مدى شهر ونصف فى شكل وحدة دراسية مكونة من ستة دروس اى بواقع ستة مقابلات بواقع مقابلة واحدة فى الاسبوع ومدتها اربع ساعات .
- تستغرق التجربة فى تطبيق العمل الاول اربع مقابلات ويتم خلالها إنتاج اربع بلاطات نحنية جدارية بخامة الجبس منفذة بتقنية الحذف المباشر بواقع عمل لكل طالب فى مساحة ٦٠سم × ٦٠سم .
- تستغرق التجربة فى تطبيق العمل الثانى مقابلتان الخامسة والسادسة ويتم خلالها إنتاج تشكيل خطى هندسى على قالب من الحجر الخفاف فى شكل تركيبى لعمل جدارى مجمع لكل عشر طلاب على هيئة عمود بواقع عمل لكل طالب فى مساحة ٢٠سم × ١٠سم ٦٠سم وتعتبر هذه الفترة كافية لإجراء التجربة لان موضوع التجربة يستغرق وقت فى التفكير أكبر من وقت التنفيذ .
- تتم التجربة فى الشهر الاول ونصف الثانى من الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ للاستفادة من تراكم الخبرات المعرفية والمهارية فى تحقيق نتائج التجربة .
- تتم التجربة فى حجرة الدراسة المخصصة لتدريس منهج الفرقة الثالثة للشعبة المختارة كعينة للبحث ، حيث أن المكان مع اعداداً مناسباً من حيث توافر الإضاءة والمناضد والمقاعد .

الحدود التشكيلية للعمل :

- تتم التجربة باستخدام خامتى الحجر الخفاف والجبس المصيص والتعامل معهما باستخدام اساليب القطع والحفر والنحت المباشر الهندسى كأساس منهجى فى دراسة الفرقة الثالثة .
- تتم التجربة باستخدام شتى الخامات المتاحة والتي تتناسب مع فكرة العمل لدى الطالب والتعامل معها تشكيمياً باستخدام الصياغات التركيبية وفقاً لما يتطلبه تنفيذ فكرة العمل الابداعى .

التجربة :

موضوعها:

عمل تشكيل جدارى نحى معاصر على حوائط قاعة التدريس

مقدمة:

إن المنهج المقرر على الفرقة الثالثة التى اختارها الباحث عينة التجربة يتضمن دراسة مجموعة من الاشكال المجردة التى تطرح على الطلاب خلال ممارساتهم أثناء الدراسة ، ومن هذه الاشكال المجسمات الاولية من الاشكال

الهندسية ، فاختار الباحث تنفيذ موضوع التجربة متضمناً لمجموعة من الاشكال التى سبق للطلاب التعرف عليها وعلى مواصفاتها ، وهذا كان وراء تحديد الفصل الدراسى الثانى كزمن مناسب لاداء التجربة للاستفادة من تراكم الخبرات المعرفية والمهارية فى التعامل مع الاشكال الاولى كفكر ومعالجة تشكيلية ، وقصد الباحث اختيار الشكل الهندسى الخطى كأحد عناصر التركيب الجدارى لخلق نوع من المحددات الذى يستدعى التفكير لإيجاد حلول تشكيلية متعددة ، وقصد الباحث استخدام نفس الخامة (الجبس والحجر) المستخدمة فى دراسة منهج الفرقة الثالثة ، لتكون استمراراً لخبراتهم السابقة فى التشكيل وكأصل ثابت فى تدريس المنهج ، حتى لا تدخل الخامة كتحد ثانى ينتج عنه أثر فى قياس التجربة ولكى يركز الطالب فكرة فى التحول من الاشكال الثلاثية الابعاد إلى هيئة شكلية جدارية معاصرة .

عرض موضوع التجربة :

فى البداية يدرك الباحث تماماً ان ما يريد قياسه والتوصل اليه هو مدى الاستفادة من الابعاد الفلسفية والابداعية الناتجة عن المعاصرة فى طرق التشكيل واستخدام الوسائط التكنولوجية وتبنى الفكر المعاصر فى إنتاج جداريات نحئية تحقق للمفاهيم الفنية المعاصرة ، ومن هذا المنطلق لم يتعرض الباحث أثناء عرضه لموضوع التجربة لتلك الاساليب التركيبية المتعددة فى الصياغة وكيفية تحقيقها لمفاهيم المعاصرة ، واستهل الباحث ذلك للتجربة مع نفس عينة التجربة ولكن بقصد أن يتوفر الصدق والتلقائية فى التعبير لدى الطلاب أثناء تجربتهم ، اى التعامل مع موضوع التجربة دون إيضاح الحلول التركيبية التى من الممكن أن تحقق حلولاً ابداعية لموضوع التجربة .

ومن هنا بدأ الباحث يقدم ويعرض لعينة التجربة أن الاشكال المجردة الهندسية الاولى التى يقوم منهج الفرقة الثالثة على دراستها وتحليلها واستخدامها فى عمل تكوينات مجسمة ، يمكن استخدامها بنفس طرق المعالجات التشكيلية فى عمل تشكيلات جدارية ، ثم طلب الباحث من عينة التجربة القيام بعمل عدد من البلاطات النحئية والتشكيلات الخطية على الحجر الخفاف بهيئات هندسية محددة لموضوع التجربة مع التركيز على التحويل بين الاعمال المجسمة والاعمال الجدارية ، ولقد استند الباحث إلى خبراتهم فى دراسة النحت الجدارى فى الفرقة الثانية فى منهج النحت لكلية التربية النوعية .

وبعد أن طلب الباحث من عينة التجربة الانتهاء من عمل البلاطات الجبسية والتشكيل للحجر الخفاف قام الباحث بجمع تلك البلاطات والأحجار من العينة والبدأ فى التنفيذ الجدارى مستند إلى مهاراتهم التشكيلية المستمدة من دراسة منهج الفرقة الثالثة وبعد إنتهاء الطلاب من العمل أوضح الباحث بعض الفروق بين النحت الجدارى والنحت المجسم من حيث

- زوايا الرؤية .
 - توزيع العناصر فى التكوين .
 - الفروق التشكيلية فى الصياغة بين المجسم الكامل والجدارى .
- وبدأ الطلاب فى الإجراء العملى للتجربة بعد العرض والشرح المقدم من الباحث ، إلا انه ظل حواراً مفتوحاً طوال فترة وزمن التجربة بين الطلاب والباحث يتناولون من خلاله بعض العقبات مثل المشكلات التى تقابلهم فى عمليات الإجراء العملى والتنفيذى للجداريات .

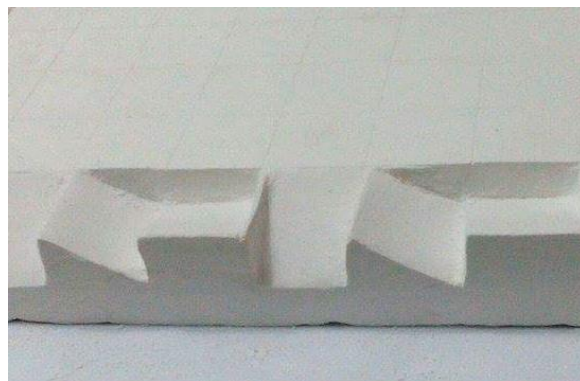
المراحل التنفيذية للجدارية النحتية لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية



شكل (١) الشكل النهائي للبلاطة الجبسية



شكل (٣) مرحلة تنفيذ البلاطة الجبس



شكل (٢) مرحلة تنفيذ البلاطة الجبس



شكل (٥) مرحلة التخطيط على قالب الحجر الخفاف وترقيم القوالب



شكل (٤) مرحلة التخطيط على قالب الحجر الخفاف



شكل (٧) تجميع وتركيب البلاطات الجبسية والقوالب الحجر على الحائط



شكل (٦) مرحلة تجميع القوالب الحجر بعد الانتهاء من التشكيل



شكل (٩) تفصيلية مرحلة التجميع والتركيب للجدار



شكل (٨) تفصيلية مرحلة التجميع والتركيب للجدار



شكل (١١) مرحلة التجميع باستخدام الحديد المسلح فى التركيب



شكل (١٠) تفصيلية مرحلة التجميع للبلاطات الجبسية



شكل (١٣) مرحلة الانتهاء من التركيب والنمى للجدار الامامى من القاعة



شكل (١٢) مرحلة الانتهاء من التركيب والنمى للجدار اليمين من القاعة



شكل (١٥) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار الامامي من القاعة



شكل (١٤) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار اليمين من القاعة



شكل (١٦) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار اليسر من القاعة



شكل (١٧) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار اليسر من القاعة

النتائج والتوصيات

اولا : النتائج

- ١- أثرت التكنولوجيا الحديثة بشكل فعلى على القيم الجمالية فى منحوتات لها طابع ديناميكي هندسى بعدت عن الشكل التقليدى المتعارف عليه.
- ٢- أصبح للمشاهد أو المتلقى دوراً أساسيا فى التعامل مع الاعمال النحتية الجدارية ذو الطابع الهندسى ومشاركة كعنصر قوى متفاعل مع أجزاء العمل .
- ٣- التركيبات الأولية من خلال فلسفتها تعتبر ذات اهمية فى تكوين الشكل الهندسى المجسم .
- ٤- التركيبات الأولية بوضعها الأسس والمعايير الهندسية والرياضية فى المجسمات انما تعمل على تقنين أسس التشكيل المجسم فى مجال النحت .
- ٥- استخدام الاساليب التركيبية فى الصياغة أحد العوامل التى ادت إلى تطوير مفهوم النحت الجدارى ليصبح التشكيل الجدارى المعاصر .
- ٦- اتاح العصر الحديث الكثير من التقنيات والخامات واساليب الاداء التى تعطى الفرصة للفنان والممارس للعمل النحتى ان يرتقى باعماله الى ارقى مستويات الاداء التقنى والتعبيرى
- ٧- تنوع المضامين التعبيرية على الأشكال النحتية المستمدة من فلسفة وجماليات وتقنيات النحت التركيبى
- ٨- تعتبر التقنية عاملا أساسيا فى العمل النحتى التركيبى وتعد عنصرا أساسيا فى تحقيق الفكرة الابداعية سواء من الناحية البنائية او الجمالية

ثانيا: التوصيات

- ١- اعتبار الشكل الهندسى شىء أساسى فى عملية تعليم الفن وبناء التصميم النحتى الجدارى .
- ٢- ضرورة الاعتماد على النظريات المعاصرة وتطبيقات التقنية الحديثة المرتبطة بها للبحث عن الجديد فى مجال الفن بشكل عام ونحت المجسمات الأولية بشكل خاص .
- ٣- الأهتمام وإحياء التشكيلات الهندسية فى الفنون وربطها بالافكار التشكيلية المرتبطة بفنون النحت الجدارى المعاصر .
- ٤- ضرورة توافر مساحات لعمل جداريات تركيبية فى المنشآت الحديثة .
- ٥- الاستفادة من الجداريات النحتية المعاصرة فى قاعات المؤتمرات والمحاضرات .
- ٦- ضرورة الارتباط بالتقدم العلمى والتكنولوجى والاستفادة من التقنيات الحديثة والمزيد من التجريب لاستحداث أساليب وتقنيات جديدة من قبل باحثين جدد للتشكيل المجسم حتى يساعد ذلك على الارتقاء بالقيمة الفنية للنحت التركيبى.
- ٧- الغاء الحواجز بين المجالات الفنية المختلفة لانتاج اعمال فنية تتسم بالابتكار فى الاسلوب والصياغة، وتناول الفن التركيبى بالبحث والتجريب بزوايا اخرى سواء فى مجال النحت او غيره من المجالات الاخرى.
- ٨- اعداد ورشة فنية تضم الادوات والمعدات الصناعية المتطورة لاجراء التجارب التقنية والاحتكاك المباشر مع تلك الادوات لزيادة خبرة الطلاب فى التعامل معها.

أولاً:- الكتب المراجع والعربية

- ١- احمد محمد عبد الخالق : " اسس علم النفس " ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية ، ج٣ ، ١٩٩١
- ٢- ارنست فيشر : " ضرورة الفن " ، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧١
- ٣- المصحف الشريف : سورة القصص ، الآية ٣٧
- ٤- برنارد مايزر : " الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها " ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٤ م
- ٥- روبرت جيلام سكوت : " أسس التصميم " ، ترجمة محمد محمود يوسف ، مراجعة عبد العزيز فهم ، ط ١ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠
- ٦- زكريا إبراهيم : "مشكلة الفن" ، مكتبة مصر
- ٧- سعيد الوثيرى ، سلوى الغريب : " أسس التصميم ودورها في تطوير قدرات المصمم الابتكارية " ، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨
- ٨- عفيفى بهنسى : " معجم مصطلحات الفنون " ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١م
- ٩- على السلمى : " اتجاهات حديثة في الفكر التنظيمى " ، بحث منشور ، عالم الفكر العدد الرابع ، المجلد الثامن ، الكويت ، ١٩٨٤
- ١٠- عز الدين نجيب : " التوجه الاجتماعى للفنان المصرى المعاصر " ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧
- ١١- معجم مختار الصحاح.
- ١٢- هربرت ريد : " النحت الحديث " ترجمة فخرى خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد، ١٩٩٤

ثانياً:- البحوث والرسائل العلمية

- ١٣- إيهاب عبد الله يوسف : " أثر تطور الأساليب والمعالجات على شكل النحت البارز في القرن العشرين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ م.
- ١٤- احمد عبد العزيز عباس : "الابداع فى فن النحت الحديث بين الحرية والالتزام" ، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة، ١٩٧٨م
- ١٥- عماد فاروق راغب : " الأسس البنائية لمختارات من جداريات الفن المعاصر كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥
- ١٦- عادل محمد ثروت: " العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير "،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩٦.
- ١٧- محمد رضا محمد الصياد : " الصياغات التشكيلية للنحت البارز فى الفن الحديث والافادة منها فى التربيه الفنيه " ، رساله ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م
- ١٨- محمد لبيب ندا : " الأسس الفنية البنائية فى النحت الحديث والأفاده منها فى تدريس النحت بكلية التربية الفنية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان
- ١٩- ممدوح محمد سلطان : " أثر الحجر كخامة على التشكيل فى النحت المعاصر " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان
- ٢٠- محمد ابو المعاطى هيكل : " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٧ م .
- ٢١- محمود على محمود: " القيم التشكيلية للرسم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ م.
- ٢٢- محمد اسحق قطب : " أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماته وتقنياته " ، بحث علمى منشورة، المؤتمر العلمى السادس ، المحور الاول ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ م .

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- 23- Arnheim,R,:" Gestatt and Art", University of california press,1933
- 24- Anew surevy oj universal knouledge-encydopedia vol19
- 25- Peter And Linda Murry, : "A Dictionary of art and artists ", benguin book,London,1971.
- 26- Erbert Redad : "Aconcise Hisstory Of Modern Sculpture Thomes And Hudson,london 1964.
- 27- The American Heritage: Dictionary of the English Language ,Bernham,Jack,Byondmodern Sculpture, London,1968
- 28- Munari,Bruno:,"La Scoperta Del Quadrato", Zanichelli,Bollogna,1978

رابعاً: مواقع على شبكة الانترنت

- 29- [http:// www.modulararts.com](http://www.modulararts.com).

"الأبعاد الفلسفية والإبداعية للنحت الجدارى التركيبى ودور الخامة فى التشكيل"

ملخص البحث:

فى الأونة الأخيرة ألغيت الفواصل بين فروع الفن المختلفة فلم يعد النحت قاصراً على التمثال أو اللوحات المجسمة فتداخل النحت مع التصوير والخزف وظهور العمل المركب كما تغيرت النظرة القائمة على الإدراك البصرى من حيث نقل الواقع كما هو . وأصبح الإدراك الوجدانى للفنان بمثابة المحرك الأول له فى التعبير عما يجول بداخله من معانى ومضامين فنية تحمل رموزاً وأشكالاً ومعانى من خلال قيام الفنان بتولييفها ودمجها بشكل مناسب لفنّه وذوقه وحسه الفنى ليستطيع المتلقى أن يستوعب تلك المعانى والمضامين الفنية التى يعينها الفنان حيث أطلق العنان للفرد فى حرية التعبير عن أفكاره ومقترحاته الفنية وله كامل الحرية فى استخدام الألوان والخامات التى تروق له ولم يعد هنالك مقاييس ومعايير محددة تلزم الفنان وتحد من طاقته الفنية فنجد اتساع دائرة الخلق والابتكار والإبداع والمزج بين الأصالة والمعاصرة .

وعند الفنان المصرى القديم أخذت أغلب مفرداته التشكيلية العناصر العضوية والهندسية فكانت لها خصائص ودلالات ذاتية تعبر عن الحالة التى يعايشها والظروف الاجتماعية والأحداث السياسية . حيث كان النحاتون منذ أقدم العصور الفرعونية ، يستوحون من أشكال الزهور الطبيعية وألوانها بكل ما توصلوا إليه من مهارة ، وقد نجحوا فى تحقيق ذلك . وقد تناول الفنان القبطى فى كثير من أعماله صوراً مختلفة تعبر عن المدلول الهندسى والعضوى معاً ، حيث استخدم العناصر النباتية والآدمية والحيوانية داخل أطر هندسية متنوعة .

وفى العصور الإسلامية اتسمت أغلب الجداريات النحتية بالبناء العضوى الذى يعتمد على وجود المتشابكات الهندسية بما تشمله من دوائر ومثلثات ومستطيلات يتخللها ويتجانس معها توريقات نباتية وبعض الطيور . وفى الفنون الشعبية استطاع النحات المصرى بأن يعبر عن مفردات أشكاله من وحي البيئة التى غرس فيها ونمت أفكاره بالمشاهد التى كانت تحيطه، فاتخذ من الصور الأدمية والحيوانية والنباتية عناصر أساسية له ، وصنع مزيجاً هندسياً متوافقاً بينهم ، معتمد فيها على التبسيط والتلخيص الخفى لمفرداته التشكيلية .

و من ثم يتضمن البحث الحالى التصورات العملية التى قام بها عينة البحث فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإطار النظرى للدراسة ، و التى تهدف إلى تبيان الأبعاد الفلسفية والإبداعية للنحت الجدارى التركيبى ودور الخامة فى تشكيل الأعمال النحتية وعلى هذا يقدم الباحث تصور لتجربة البحث و التى تختص بتنفيذ عمل نحتى جدارى باستخدام خامة الحجر الخفاف والجبس داخل قاعة التدريس بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية . ويكشف الباحث مدى صعوبة التنفيذ و المدى الزمنى مما دعى الباحث لجعل فكرة التجربة قابلة للتنفيذ كأحد المشروعات الطلابية على مستوى الجامعات .

مشكلة البحث :

يتجه هذا البحث إلى دراسة بعض أعمال النحت المعاصر بهدف استخلاص حلول تشكيلية جديدة وأبعاد جمالية متنوعة من خلال دراسة العناصر العضوية والهندسية، وإمكانية الاستفادة منها لإثراء أعمال النحت الجدارى

و من هنا تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الأتى :

- كيف يمكن تحديد الاسس الفلسفية والجمالية والتقنية للنحت التركيبى ؟ وكيف يمكن من خلالها اقتراح مداخل تجريبية جديدة لتدريس النحت بالتجريب بالخامات سابقة التجهيز الصناعية والموجودات الطبيعية ؟

Philosophical And Creation Dimensions Of Constructural Wall Sculpture And the Role of the Raw Material in the Formation

surround Abstract:

In the recently canceled spacers between the different branches of art is no longer limited to the statue sculpture or three-dimensional paintings Vtdakhl sculpture with photography and ceramics and the emergence of complex work as the menu changed outlook on visual perception in terms of the transfer of reality as it is. And become cognition emotional of the artist as a first mover to him to express what wanders inside of the meaning and implications of technical carrying symbols, forms and meanings through the artist Ptullifaa and integrate them appropriately for his art and his taste and sense of artistic can Received accommodate those meanings and technical implications of interested artist where Unleash the individual to freedom the expression of ideas and proposals and has full artistic freedom in the use of colors and materials that appeal to him is no longer there are specific standards and criteria required the artist and limit the technical capacity, we find the widening circle of creation and innovation and creativity, combining tradition and modernity.

When the ancient Egyptian artist took most of his vocabulary Fine organic and geometric elements Vkont have characteristics and connotations Resume reflect on the situation, which lives with social conditions and political events. Where sculptors since ancient Pharaonic times, Astouhon forms of natural flowers and colors in all their findings from the skill, they have succeeded in achieving this. Coptic artist in many of his works dealt with different images of the signified Engineering and organic together, where the use of plant and animal anthropomorphism and a variety of geometric elements within the frameworks

In the Middle Ages it characterized most of the murals organic sculptural construction, which depends on the presence of synaptic engineering, including those related circles and triangles and rectangles punctuated and in harmony with floral Toriqat and some birds. In folk art sculptor Egyptian was able to cross from the vocabulary of forms inspired by the environment cultivated by the grown ideas scenes that were surrounded, take photos Adamic, animal and plant essential his elements, and making a mix geometrically compatible between them, supported them on the simplification and summary paced vocabulary Fine

Hence the present research includes perceptions of the operation, which carried out the research sample in the light of what has been reached from the results through a theoretical framework for the study, which aims to demonstrate the philosophical and creative dimensions of sculpture mural Structural and the role of the raw material in the formation of sculptural works and this provides the researcher visualize search experience which specializes in the implementation of the work of sculptural Mural severity using pumice stone and gypsum in the classroom at the Faculty of specific Education, Alexandria University researcher .oekshv how difficult implementation and the timeframe, which called for the researcher to make the idea of the experiment can be implemented as a student project at the university level.researcher .oekshv how difficult implementation and the timeframe, which called for the researcher to make the idea of the experiment can be implemented as a student project at the university level

Research problem :

Is heading this research is to study some of the works of contemporary sculpture in order to draw a variety of new plastic solutions and aesthetic dimensions through the study of organic and geometric elements, and make use of it to enrich the works of sculpture mural

And from here it is determined by the research problem in question the following:

- How to define the philosophical and aesthetic foundations and technical modular sculpture? How it can through which to propose new experimental approaches to teaching sculpture experimenting former industrial processing ores and natural assets?